فكان كل فرق كالطود العظيم وصار فيه اثني عشر
طريقا لاثني عشر سبطا كما كان فجعلوا يسيرون
ويتحدثون وبعضهم يرى بعضا وموسي بين
ايديهم وهارون من ورائهم حتي دخلوا في وسط
البحر وقفوا ينظرون الي البحر والي جنود فرعون
كيف فعلهم في امرهم فاقبل فرعون وهامان والوزراء
بين يديه وعن شماله ويمينه وجنوده بين يديه
وخلفه بكثرتهم ينظرون الي البحر يابسا والي تلك
الطرق المفتوحة في الماء فحدث نفسه ان يسرع
في الماء في تلك الطريق قبل الانحلال حتي يدرك موسي
وقومه فتقدم فرعون وقومه وهو علي فرسه
اللقاح فتاخر هو ونفر فهبط جبريل في صورة
ادمي علي رمكة وقال ايها الملك ما يمنعك عن الدخول
ثم تقدم جبريل الي جنبه فاشتم حصانه رائحة
الرمكة فتبعها وتبعه القوم وجبريل يقول ايها
الملك لا تعجل وميكايل يسوق الناس من خلفه
حتي لم يبق من جنود فرعون علي الساحل احد
فاخرج جبريل العجيفة فلما قتحمها علم انه من
الهالكين ثم انضمت الطرقات بعضها علي بعض
وقوم موسي ينظرون الي قوم فرعون وهم يغرقون
فلما ايقن فرعون بالغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت

امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين فقال له جبريل الان
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الاية ثم غرق
القوم وبنو اسرايل ينظرون اليهم كيف يغرقون
فذلك قوله تعالي فنبذناهم في اليم ثم ان بني اسرا
قالوا لموسي ان فرعون لم يغرق ثم ان الله امر البحر
ان تقذفه الي البر فذلك قوله تعالي فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك اية يعني بذلك القاه
الي الساحل لا من الغرق فذلك قوله عز وجل
فاليوم ننجيك فكان لشكرهم في ذلك لا لكفرهم
كما كانوا يرون لحلم الله تعالي عنه فلما خرج موسي
ببني اسرايل من البحر الي الطور اذا هم بقوم في
طريقهم قد اتخذوا اصناما ونصبوها علي
كراسيها فقال سفهاهم وكانوا قريبي العهد
لعبادتهم الاصنام قالوا يا موسي اجعل لنا الها
كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر
ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله
ابغيكم الها وهو فضلكم علي العالمين يعني الي زمانهم
حيث اخرجهم من مملكة فرعون ونجاهم من تحدثه
وحيث غرق فرعون فاورثهم ارضهم وديارهم
ثم قال لهم موسي ويلكم استغفروا ربكم بما قلتم فساروا
وفي قلوبهم حب الاصنام حتي قرب من الطور فاستخلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)